

واقع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الأقسام العادية من وجهة

نظر أساتذة التعليم الابتدائي - دراسة ميدانية بولاية المسيلة-

The reality of integration people with special needs in the regular sections from the point of view of primary education teachers- a field study in the state of M'sila

وليد بخوش، مصباح جلاب، أسماء خوجة

جامعة أم البواقي (الجزائر)، walidb401@yahoo.fr

جامعة المسيلة (الجزائر)، djellab.mosbah@yahoo.fr

جامعة بسكرة (الجزائر)، asmakhodja8@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2019/03./17 تاريخ القبول: 2020/11/06 تاريخ النشر: 2020/11/09

Abstract:

The study aimed to identify the attitudes of primary education teachers towards the integration of people with special needs in the regular schools. The study sample consisted of (30) professors of primary education, randomly selected from (3) primary schools in the state of M'sila. The result of the study found that:

-Attitudes of primary education teachers positive towards the integration of people with special

-There are no statistically significant differences in the attitudes of primary education teachers towards the integration of people with special needs

-There are no statistically significant differences in the attitudes of primary education teachers towards the integration of people with special needs in the regular departments due to the variable years of experience.

Key words: Integration, special needs, regular sections, primary education teachers.

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الأقسام العادية، حيث تكونت على عينة الدراسة من (30) أستاذا اختيروا بطريقة عشوائية من بين (3) مدارس ابتدائية بولاية المسيلة، تم تطبيق استبانة الهنيتي (1989)، وتوصلت الدراسة إلى :

- اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي إيجابية نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الأقسام العادية.

- عدم وجود فروق في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الأقسام العادية تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

- عدم وجود فروق في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الأقسام العادية تعزى لمتغير سنوات الخبرة .

الكلمات المفتاحية: الدمج، ذوي الاحتياجات الخاصة، الأقسام العادية، أساتذة التعليم الابتدائي

1. - مقدمة:

شهد ميدان التربية الخاصة في الآونة الأخيرة اهتماما كبيرا بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة ودمجهم في المدارس العادية، حيث كانت سابقا فكرة عزلهم عن العاديين في مراكز خاصة، ثم تغيرت هذه النظرة لإمكانية تعليمهم في الأقسام العادية أو في بيئة تعليمية مقاربة من خلال توفير الخدمات والفرص التعليمية المناسبة لهم، لذا ظهرت فكرة دمج من جديد لما توفره لهم من فرص متكافئة مع العاديين ومساعدتهم على النمو الاجتماعي والأكاديمي، وزيادة قبول الأطفال العاديين لزملائهم غير عاديين، والتقليل من المشاعر السلبية المترتبة على وجود التلميذ في المدارس الخاصة. فالدمج يعني إتاحة الفرصة لهذه الفئة للتعلم وفقا لبرامج وأساليب ومناهج تعليمية مناسبة، بحيث تكون مخططا لها بصورة دقيقة تماما يمكنهم من اكتساب التعليم المناسب، لذلك يعتبر الدمج من أهم المؤشرات الدالة على الاهتمام بهذه الفئة من خلال توفير برامج وخدمات مشابهة للبرامج والخدمات التي يحصل عليها الفرد العادي.

2- الإشكالية:

يعتبر تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية من المواضيع التي لاقت اهتماما كبيرا في الوسط التربوي، وذلك من خلال تقديم برامج تربوية متخصصة، واختيار بيئة مناسبة لتعليمهم، كل ذلك ساهم في ظهور فكرة دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، التي شغلت المهتمين والمختصين في التربية الخاصة

ويقصد بالدمج التعليمي إتاحة الفرصة للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة لتلقي التعليم مع الطلبة العاديين إلى أقصى درجة ممكنة، وهذا يعني مشاركتهم في الأنشطة التعليمية التي يستطيعون تأديتها بنجاح، وإذا لم يكن أولئك الطلبة قادرين على هذه المشاركة بسبب افتقارهم إلى المهارات الأكاديمية اللازمة، فمن الممكن بذل جهود لدمجهم في الأنشطة غير الأكاديمية مثل: التربية البدنية، وفترات الاستراحة، وبعض الموضوعات والأنشطة الدراسية الخاصة. (غانم، 2015، ص. 259)، وتلعب اتجاهات المدرسين نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية دورا مهما في نجاح أو فشل برنامج الدمج، باعتباره الشخص المسؤول عن تطبيق برنامج الدمج حيث تختلف اتجاهاتهم حسب مجموعة من العوامل سواء ما تعلق بشدة الصعوبة، أو بالخصائص النفسية أو الجسمانية والاجتماعية وكذا انعدام

واقع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الأقسام العادية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي

البرامج الخاصة بهم في المدارس العادية، وقلة خبرة المدرسين في كيفية التعامل مع هاته الفئة، كلها عوامل تؤثر على اتجاهات المدرسين نحو عملية الدمج.

فمنهم من يؤيد فكرة الدمج ويبرر ذلك بأن لكل طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة الحق في التعليم مع العاديين، وإن دمج يساعد على رفع التحصيل الأكاديمي، وإكسابهم المهارات الاجتماعية، وتحقيق دافعيتهم نحو التعلم، وتحسين نظرتهم حول ذاتهم. أما المعرضون لفكرة الدمج فيرون بأن له العديد من السلبيات، حيث يزيد دمج ذوي الاحتياجات الخاصة من عزلتهم وتدنّي مفهوم الذات لديهم وزيادة الفروق الفردية فيما بينهم وبين العاديين، كما أن عدم تلقّي المدرسين للتدريب والتكوين المناسب للتعامل مع مثل هاته الحالات يؤثر على اتجاهاتهم نحو دمجهم. وهذا ما يبيّنه (melcher, 1971) على أن المعلمين الذين لم يتلقوا أي تدريب أو لديهم خبرات في التعامل مع المعاقين قد شعروا أنهم غير معدين للعمل مع المعاقين وبالتالي كانت لديهم نظرة سلبية تجاه عملية الدمج (الصمادي، 2010، ص.786).

وتظهر فكرة المعارضين والمؤيدين لفكرة الدمج في العديد من الدراسات، وهذا ما أكده (wood, 2002) على أن العديد من الباحثون حاولوا دراسة وجهات نظر المعلمين وآرائهم نحو الدمج سواء كانوا معلمي الصف العادي، أم معلمي التربية الخاصة، كما حاولوا دراسة خبرات المعلمين وما يثير قلقهم حول قدرتهم على تنفيذ مثل هذه البرامج، ووجدوا أن المعلمين يمتلكون خبرات ووجهات نظر وردود فعل متباينة نحو الدمج تعتمد بدرجة أساسية على مدى امتلاكهم للكفايات اللازمة للتعامل مع هؤلاء الطلبة ضمن الفئة العادية، وتوافر الدعم والتسهيلات اللازمة في غرفة الصف (الدبابنة، الحसन، 2009، ص.2)، كما هدفت دراسة بندر (Bender, 1995) إلى التعرف على اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، وأظهرت النتائج أن 13% من المعلمين لم يدعوا مفهوم الدمج، كما كشف ثلث المعلمين الذين خضعوا للفحص عن إمكانية وجود المشكلات في تنفيذ إجراء الدمج في المدارس العادية (البطاينة، الرويلي، 2015 ص.150). كما توصلت دراسة (dupoux et al, 2005) أن أكثر من 80% من اتجاهات المعلمين سلبية نحو دمج المعاقين في المدارس العادية (حسين، رشدي، 2014، ص.8)،

ونظرا لتزايد أعداد التلاميذ الذين يصنفون من ذوي الاحتياجات الخاصة ، فإن هذه الدراسة جاءت لتعرف عن اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الأقسام العادية، وعليه يمكن طرح التساؤل التالي:

ما اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الأقسام العادية ؟

التساؤلات الفرعية:

- 1- هل اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الأقسام العادية ايجابية؟
 - 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الأقسام العادية تعزي للمتغيرات المؤهل العلمي؟
 - 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الأقسام العادية تعزي للمتغير سنوات الخبرة؟
- #### 3- فرضيات الدراسة:

- 1- اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الأقسام العادية هي اتجاهات ايجابية.
 - 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الأقسام العادية تعزي المؤهل العلمي.
 - 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الأقسام العادية تعزي سنوات الخبرة.
 - 4- أهمية الدراسة: تتجلى أهمية الدراسة في:
- أهمية موضوع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الأقسام العادية وأهمية فهم أساتذة للدمج .
 - إبراز أهمية دمج ذوي الاحتياجات الخاصة مع قرانهم العاديين وتلقيهم التعليم المناسب لهم .
 - توفير البيئة المناسبة لهم من جميع الجوانب النفسية والأكاديمية والاجتماعية.

5- أهداف الدراسة : تتجلى قيمة أي بحث أو دراسة في قيمة الأهداف التي يسعى الباحثون إلى تحقيقها في أي مجال علمي، وعليه فإن الدراسة الراهنة تسعى إلى:
- التعرف على اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الأقسام العادية.

- الكشف عن الفروق في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو ذوي الاحتياجات الخاصة في الأقسام العادية تعزي للمتغيرات التالية (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)
6- حدود الدراسة:

6-1- الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الميدانية ببعض مدارس مدينة المسيلة.
6-2- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال شهر فيفري 2018.
6-3- الحدود البشرية: اشتملت الدراسة على (30) أستاذا وأستاذة من التعليم الابتدائي بمدينة المسيلة.

7- مصطلحات الإجرائية للدراسة:

- **الاتجاهات:** يقصد بها معتقدات وأفكار أساتذة التعليم الابتدائي اتجاه تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة (الإعاقات الحركية، الإعاقات السمعية، الإعاقات البصرية، صعوبات التعلم) في الأقسام العادية، والمحددة إجرائيا بالدرجة استجابة أساتذة التعليم الابتدائي على الاستبيان الخاصة بالاتجاهات نحو الدمج.

- **الدمج:** يقصد به في الدراسة تعليم ذوي صعوبات التعلم في القسم العادي مع التلاميذ العاديين بنفس البرنامج الدراسي الذي يتلقاه التلميذ العادي، مع تقديم خدمات تربوية خاصة.
- **ذوي الاحتياجات الخاصة:** أولئك الذين يعانون خلا وظفيا في الدماغ ينتج عنه قصور طفيف في العمليات المعرفية والنفسية الأساسية والتي قد تظهر في شكل اضطراب الانتباه والذاكرة والتفكير والتحليل الإدراكي والاستماع والكلام والقراءة والكتابة والتهجي والحساب، كما يظهرون تباعدا بين التحصيل المتوقع والتحصيل الفعلي في أكثر من مجال أكاديمي، إلى جانب فئة الذين يعانون من إعاقات سمعية وبصرية وحركية أو تخلف عقلي بسيط.

8- الإطار النظري:

يعرف المجلس الأطفال غير العاديين الدمج على انه يتضمن وضع الأطفال غير العاديين مع الأطفال العاديين في الصف العادي وفي أقل البيئات تقييدا للطفل غير العادي بحيث يكون الدمج إما بشكل مؤقت أو بشكل دائم، بشرط توفر عوامل تساعد على النجاح في المفهوم (جزار، 2008، ص. 185) ومنه فان هناك ثلاث اتجاهات نحو سياسة الدمج يمكن الإشارة إليها على النحو التالي:

- **الاتجاه الأول:** يعارض أصحاب هذا الاتجاه بشدة فكرة الدمج، ويعتبرون تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس خاصة بهم أكثر فعالية، وأمنًا، وراحة لهم، وهو يحقق اكبر فائدة ممكنة فيما يتعلق بالبرامج التدريبية.

- **الاتجاه الثاني:** يؤيد أصحاب الاتجاه فكرة الدمج لما لذلك من أثر في تعديل اتجاهات المجتمع والتخلص من عزل الأطفال، والذي يسبب بالتالي إلحاق وصمة العجز والقصور والإعاقة، وغيرها من الصفات السلبية التي قد يكون لها اثر على الطفل ذاته، وطموحه ودافعيته، أو على الأسرة، أو المدرسة، أو المجتمع بشكل العام.

- **الاتجاه الثالث:** يرى أصحاب هذا الاتجاه بأنه من المناسبة المحايدة والاعتدال، وبضرورة عدم تفضيل برنامج على آخر بل يرون أن هناك فئات ليس من السهل دمجها بل يفضل تقديم الخدمات الخاصة بهم من خلال مؤسسات خاصة، وهذا الاتجاه يؤيد دمج الأطفال ذوي الإعاقات البسيطة أو المتوسطة في المدارس العادية، ويعارض فكرة دمج الأطفال ذوي الإعاقات الشديدة جدا ومتعددي الإعاقات. (يحي، 2006، ص. 20).

- **أنواع الدمج:**

- **الدمج المكاني:** وهو اشتراك مؤسسة التربية الخاصة مع مدارس التربية العامة بالبناء المدرسي فقط بينما تكون لكل مدرسة خططها الدراسية الخاصة وأساليب تدريب وهيئة تعليمية خاصة بها ويمكن تكون الإدارة موحدة.

- **الدمج التعليمي (التربوي):** إشراك الطلاب المعوقين مع الطلاب غير المعوقين في مدرسة واحدة تشرف عليها نفس الهيئة التعليمية وضمن البرنامج المدرسي مع وجود اختلاف في المناهج معتمد في بعض الأحيان، أو هو ما يقصد به دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين داخل الفصول الدراسية المخصصة للطلاب العاديين ويدرس

واقع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الأقسام العادية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي

نفس المناهج الدراسية التي يدرسها العادي مع تقديم خدمات تربوية الخاصة، وهذا يتضمن صف عادي وصف خاص وغرفة مصادر.

- **الدمج الاجتماعي:** التحاق الأطفال المعوقين بالصفوف العامة بالأنشطة المدرسية المختلفة كالرحلات والرياضة وحصص الفن والموسيقى والأنشطة الاجتماعية الأخرى، وهو أبسط أشكال الدمج حيث لا يشارك الطالب ذو الاحتياجات الخاصة نظيره العادي في الدراسة داخل الفصول الدراسية وإنما يقتصر على دمجهم في الأنشطة التربوية المختلفة مثل التربية الرياضية والتربية الفنية والجماعات المدرسية والرحلات وغيرها.

- **الدمج المجتمعي:** إعطاء الفرص للمعوقين للاندماج في مختلف الأنشطة وفعاليات المجتمع وتسهيل مهمتهم في أن يكونوا أعضاء فاعلين ويضمن لهم حق العمل باستقلالية وحرية التنقل والتمتع بكل متاح في المجتمع من خدمات.

- **الدمج الجزئي:** ويقصد به دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في مادة دراسية أو أكثر مع أقرانهم من العاديين داخل الفصول الدراسية العادية (العدل، 2013، ص.352).

9- الدراسات السابقة:

- **دراسة احمد محمد جاد (2016):** هدفت الدراسة إلى تحسين اتجاهات الطلاب جامعة الجوف نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقات المتوسطة والشديدة في المدارس التعليم العام وتكونت عينة البحث من (43) طالبا بقسم التربية الخاصة في جامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية، وصمم الباحث استبياناً (12 عبارة) للتعرف على اتجاهات هؤلاء الطلاب نحو الدمج، واعد برنامجاً لتحسين اتجاهاتهم، واتبع الباحث المنهج التجريبي، وأظهرت النتائج فاعلية برنامج في تحسين اتجاهات الطلاب نحو دمج ذوي الإعاقة المتوسطة والشديدة في التعليم العام، ولم تظهر فروق في تلك الاتجاهات تبعا للتخصص (الإعاقة العقلية، صعوبات التعلم)، ولا لمستواه الدراسي (المستوى الخامس أو المستوى السادس).

- **دراسة البطاينة والرويلي (2015):** هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال المعاقين حركياً في المدارس الحكومية في شمال المملكة العربية السعودية وتبين علاقة هذه الاتجاهات بكل من الجنس والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وقد تكون المجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية في شمال المملكة العربية

السعودية في مناطق القرى وتبوك وعرعر، والبالغ عددهم (14531) ومعلما ومعلمة، منهم (7721) معلما و(6810) معلمة، في حين تكونت عينة الدراسة من (768) معلما ومعلمة وقد اختيروا بطريقة عشوائية عشوائية عشوائية، حيث تم بناء استبانة لقياس اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقة الحركية في المدارس الحكومية في شمال المملكة العربية السعودية، وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات عينة الدراسة نحو دمج الأطفال المعاقين حركيا في المدارس الحكومية كانت ايجابية، وإن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 تعزى لمغير الجنس لصالح الذكور، ولمتغير الخبرة لصالح ذوي الخبرة القصيرة من (1-5) سنوات في حين لم تظهر فروق في التخصص.

- دراسة نايف بن عابد الزارع (2014): هدفت الدراسة إلى الوقوف على اتجاهات أسر أولياء الأمور الأطفال ذوي الإعاقة السعوديين المقيمين في الأردن نحو دمج أبنائهم في المدارس العادية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لقياس الاتجاهات، ولتحقيق أهدافها فقد قام الباحث بإعداد مقياس للاتجاهات يتكون من (30) فقرة، وأجريت الدراسة على عينة عشوائية من أولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة بلغت (48). وأظهرت النتائج وجود اتجاهات ايجابية نحو الدمج لدى أولياء الأمور، كما أشارت النتائج إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية في اتجاهات أولياء الأمور نحو الدمج تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي ومتغير نوع الإعاقة لصالح الإعاقة العقلية على التوحد والإعاقات الأخرى .

- دراسة سائد بشار (2014): هدفت الدراسة إلى فحص مدى تأثير دمج طلاب التربية الخاصة بصفوف التعليم العادي على التنمية اللغوية لديهم، حيث اشتملت الدراسة 30 معلمة يدرسن في صفوف مدموجة في مدارس التعليم الكائنة في وسط البلاد، وتمت المقابلة من خلال تعبئة استمارة، وأشارت النتائج إلى أن تعلم الطلاب التربية الخاصة في صفوف التعليم العادي له أثر ايجابي كبير عليهم وعلى تقدمهم في اللغة ومستوياتها واستعمالاتها، وأن معظم المشاركات في البحث يدعمن فكرة الدمج بل وتوسع نطاقها في خلال الدوام المدرسي بالرغم من صعوبة العمل مع الطلاب في الصفوف المدمجة.

- دراسة النجار وجندي (2014): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية في مدارس تربية وتعليم جنوب الخليل نحو دمج المعاقين في مدارسهم ولتحقيق هذه الأهداف تم تطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من (200) معلما ومعلمة تم

اختيارهم بطريقة العينة العشوائية طبقية من معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية الدنيا والمرحلة الأساسية العليا، مستخدماً المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في مدارس تربية وتعليم جنوب الخليل نحو دمج المعاقين في مدارسهم كانت متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية في مدارس التربية وتعليم جنوب الخليل حسب متغير الجنس والمؤهل العلمي والحالة الاجتماعية وسنوات الخبرة - دراسة بعيرات والزريقات (2012): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى رضا أولياء الأمور عن دمج أطفالهم ذوي الصعوبات التعليمية في المدارس العادية وعلاقته بمتغير جنس الآباء والأمهات والمؤهل العلمي وعدد أفراد الأسرة، حيث تكونت العينة من (301) من أولياء أمور الطلبة، وأشارت النتائج إلى أن رضا أولياء الأمور عن دمج أطفالهم ذوي الصعوبات التعليمية في المدارس العادية وفق المجالات الدراسية الخمسة تنازلياً على الترتيب التالي: كفاية المعلم والمجال الاجتماعي والأكاديمي والبيئة التعليمية والمجال النفسي حيث عبر أولياء الأمور عن رضاهم لعملية الدمج، كما أظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائية عند مستوى 0.05 في المجال الأكاديمي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الأمهات، ولم تظهر فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.05 في جميع مجالات الدراسة وأظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائية بين متوسطات تقديرات ذوي الأسر المكونة من (1-5) أفراد من جهة ومتوسط تقديرات ذوي الأسر التي يزيد عددها على (10) أفراد من جهة ثانية وذلك لصالح ذوي الأسر المكونة من (1-5) أفراد .

- دراسة علي محمد علي الصمادي (2010): هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات المعلمين حول دمج الطلبة المعاقين في الصفوف الثلاثة الأولى مع الطلبة العاديين في محافظة عرعر، ومن أجل ذلك تم توزيع استبيان يقيس اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المعاقين مع الطلبة العاديين، وقد اشتمل الاستبيان على ثلاث أبعاد (بعد نفسي، بعد اجتماعي، بعد أكاديمي) وتكون مجتمع الدراسة من معلمين الذين يدرسون الصفوف الثلاث الأولى في مدينة عرعر - العربية السعودية -، حيث تم اختيار عينة بطريقة قصدية طبقية البالغ عددها (142) معلماً، وتوصلت الدراسة من خلال استخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية

والانحرافات إلى وجود اتجاهات ايجابية لدى المعلمين نحو الدمج، وان هناك فروقا في الاتجاهات على الأبعاد التي يحتويها الاستبيان إلا أن هذه الفروق لم تكن دالة إحصائيا.

- **دراسة الدبابنة وسهى الحسن (2009):** هدفت إلى تعرف على وجهات نظر معلمي طلبة ذوي الإعاقات السمعية نحو عملية تعليم هؤلاء الطلبة في المدارس العادية ضمن مسار الدمج الشامل في الأردن، إضافة إلى تحديد الفروق في وجهات النظر تبعا لمتغير نوع المدرسة ومستوى الصف ومكان التدريس والمؤهل العلمي، وإدراكات المعلم الناجح في رعاية الطلبة ذوي الإعاقة السمعية، وقد تكونت عينة الدراسة من معلمي الطلبة ذوي الإعاقة السمعية من الصف الثاني الأساسي وحتى المرحلة الثانوية والبالغ عددهم (105) معلما مختارين بطريقة عشوائية عنقودية، ولتحقيق أهداف الدراسة طورت الباحثتان استبانة تكونت من (48) فقرة، وأظهرت النتائج أن وجهات النظر كانت ايجابية على ثماني فقرات ومحيدة على سبع فقرات وسلبية على ثلاث فقرات، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 تبعا لمتغير نوع المدرسة لصالح المدارس الخاصة، ولمتغير مكان التدريس لصالح المدارس العادية، ولمتغير المرحلة الدراسية لصالح معلمي المرحلة الأساسية ولمتغير المؤهل العلمي للمعلمين لصالح معلمي الحاصلين على مؤهلات علمية أخرى لا ترتبط بتخصص التربية الخاصة، ولم تظهر النتائج فروقا دالة إحصائيا تبعا لمتغير إدراكات المعلمين للنجاح في رعاية الطلبة ذوي الإعاقة السمعية.

- **دراسة ابو جلال (2009):** دراسة تحليلية للدراسات العلمية وأوراق العمل التي تقدم في برامج التطبيق لمشروع الدمج في عدد من الدول العالم، وقانون الأمم المتحدة واليونيسكو والملتقيات والندوات والتوصيات التي قدمت في المؤتمرات الخاصة في مؤسسات التعليم (الممارسات والتحديات) وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها: أن جميع دول العالم تقر بضرورة تطبيق برنامج الدمج في مراحل التعليم المختلفة لما له من آثار ايجابية على نفسية الطالب المعاق ونفسية ولي الأمر، وإن عملية الدمج تعطي الطلبة المعاقين حقهم في التعليم، وتعد عملية الدمج نقلة نوعية متقدمة تهتم بالجوانب الإنسانية (البطائية، الرويلي، 2015، ص.152).

- **دراسة حباب وعبد الله (2005):** هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات مدراء المدارس والمعلمين نحو دمج الطلبة المعاقين حركيا، سمعيا، بصريا في المدارس العادية

واقع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الأقسام العادية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي

ضمن التعليم العام، حيث تكونت عينة الدراسة من (248) معلما ومعلمة، (22) مديرا حيث تكونت الاستبانة من ثلاث أبعاد (بعد نفسي، بعد اجتماعي، بعد أكاديمي)، وتوصل إلى جملة من النتائج منها: اتجاهات مدرء ومعلمي المدارس كانت ايجابية نوعا ما نحو دمج المعاقين حركيا، وسمعيًا، وبصريًا في التعليم العام. وجاءت الإعاقة الحركية في المرتبة الأولى من حيث الأولوية للدمج تليها الإعاقة السمعية ثم البصرية. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 في اتجاهات مدرء ومعلمي المدارس نحو دمج المعاقين حركيا وسمعيًا، وبصريًا، في التعليم العام تعزى لمتغير الجنس، الوظيفة، والخبرة والتخصص، والإقامة والمؤهل.

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح بان جل الدراسات تتفق من حيث سلبط الضوء على اتجاهات المعلمين حول الدمج، وذلك باعتماد على تطبيق استبانة لمعرفة تلك الاتجاهات، وتختلف من حيث المتغيرات التي تناولتها كما اختلفت من حيث النتائج المتوصل إليها فالبعض يري بان للدمج أهمية وذلك من خلال اتجاهاته الايجابية، والبعض الآخر يري العكس.

10- إجراءات الدراسة الميدانية

10-1- منهج الدراسة: تم الاعتماد على المنهج الوصفي، باعتباره المنهج الملائم لطبيعة هذه الدراسة ولأهداف التي تسعى إلى تحقيقها.

10-2- مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع البحث في أساتذة التعليم الابتدائي ببعض مدارس الابتدائية بمدينة المسيلة والمقدر عددهم بـ: (52) أستاذًا وأستاذة.

جدول 1: المجتمع الأصلي للدراسة

النسبة المئوية	العدد الاجمالي	الجنس				المدرسة
		%	إناث	%	ذكور	
50 %	26	70.58 %	24	40 %	2	بلقاسمي المسعود

المجمع المدرسي 5 جويلية 1962	1	20 %	13	% 38.23	14	% 26.92
الشهيد بوراس عبد الرحمان	2	40 %	10	% 29.41	12	% 23.07
المجموع الكلي	5	9.61 %	34	% 65.38	52	% 100

10-3- عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة بالاعتماد على الطريقة العشوائية والبالغ عددهم (30) أستاذ وأستاذة من التعليم الابتدائي.

جدول 2: خصائص عينة الدراسة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
المؤهل العلمي		
المعهد التكنولوجي للتربية	10	% 33.33
شهادة جامعية	15	% 50
دراسات عليا	5	% 16.66
العدد الاجمالي	30	% 100
سنوات الخبرة		
اقل من 5 سنوات	18	% 60
من 5 الى 10 سنوات	03	% 10
اكثر من 10 سنوات	09	% 30
المجموع	30	% 100

10-4- أداة الدراسة:

تم تطبيق استبيان "الهينيني" (1989) لقياس اتجاهات المعلمين نحو دمج المعاقين في المدارس العادية، حيث خصص الجزء الأول للبيانات الشخصية، والجزء الثاني: تالف من ثلاث أبعاد موزعة كما يلي :

البعد الاجتماعي: يشتمل على الفقرات (1،2،3،4،5،21،22،23،24،25).

واقع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الأقسام العادية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي

البعد النفسي: يشتمل على الفقرات (30،6،7،8،9،10،11،26،27،28،29)

البعد الأكاديمي: يشتمل على الفقرات (12،13،14،15،16،17،18،19،20)

10-5- الخصائص السيكمترية لأداة الدراسة:

- **الصدق:** استخدم صدق المحكمين حيث تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين، وتم التأكد من انه يمكن تطبيقها وبالتالي في تتميز بالصدق.

- **الثبات:** تم حسابه بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرونباخ، كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول 3 : ثبات الاستبانة عن طريق ألفا كرونباخ

معامل الثبات ألفا كرومباخ	0.91
---------------------------	------

يظهر من خلال الجدول رقم (03) أن معامل الثبات الذي قيمته (0.91) عالي، بما يعني أنا الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبالتالي يمكن تطبيقها في الدراسة الأساسية.

10-6- **الأساليب الإحصائية:** تم استخدام جملة من الأساليب الإحصائية هي: المتوسط الحسابي الانحراف المعياري، معامل الارتباط بيرسون، ألفا كرونباخ، التكرارات، النسب المئوية .

11- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

11-1- **عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:** "اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الأقسام العادية ايجابية" .

جدول 4: اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة

المتغير	العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار t	مستوى الدلالة
اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو الدمج	30	90	103.6	12.72	5.85	0.000

من خلال الجدول أعلاه يتضح بأنه توجد فرق دال إحصائياً بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط النظري للأداة لصالح متوسط العينة عند مستوى دلالة أقل من 0.01 وبالتالي تعتبر اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الأقسام العادية إيجابية. وهذا ما يتفق مع دراسة كل من اسامة البطاينة ومد الله الرويلي (2015)، ودراسة علي محمد علي الصمادي (2010) خلود الدبابة وسهى الحسن (2009) دراسة علي حباب وعثمان عبد الله (2005) إلى وجود اتجاهات ايجابية لدى المعلمين نحو الدمج المعاقين. وفي هذا الصدد أكدت نتائج دراسة ابو جلال (2009) أن جميع دول العالم تقر بضرورة تطبيق برنامج الدمج في مراحل التعليم المختلفة لما له من آثار ايجابية على نفسية الطالب المعاق ونفسية ولي الأمر، وأن عملية الدمج تعطى الطلبة المعاقين حقهم في التعليم وأن عملية الدمج تعد نقلة نوعية متقدمة تهتم بالجوانب الإنسانية، وأشارت دراسة سائد بشار (2014) أن معظم المعلمات يدعن فكرة الدمج بالرغم من صعوبة العمل مع الطلاب في الصفوف المدمجة، أما فيما يتعلق باتجاهات أولياء الأمور فنجد دراسة "نايف بن عابد الزارع" (2014) أظهرت النتائج وجود اتجاهات ايجابية نحو الدمج لدى أولياء الأمور، وهي تتفق ونتائج محمد بغيرات وإبراهيم الزريقات (2012) حيث توصل في دراستهم أن عبر أولياء الأمور عن رضاهم لعملية الدمج في المدارس العادية وفق المجالات الدراسية الخمسة تنازلياً على الترتيب التالي: كفاية المعلم والمجال الاجتماعي والأكاديمي والبيئة التعليمية والمجال النفسي، في حين أظهرت دراسة عبد الله حسن النجار ومراد رشيد جندي (2014) أن اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في مدارس تربية وتعليم جنوب الخليل نحو دمج المعاقين في مدارسهم كانت متوسطة.

11-2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الأقسام العادية تعزي للمؤهل العلمي.

جدول 5: اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في

الأقسام العادية تعزي للمؤهل العلمي.

المتغير	المؤهل العلمي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار f	مستوى الدلالة
---------	------------------	--------	--------------------	----------------------	-------------	------------------

واقع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الأقسام العادية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي

اتجاهات المعلمين نحو الدمج ذوي الاحتياجات الخاصة	المعهد التكنولوجي للتربية	10	106,20	7,75	1.93	غير دال
	شهادة جامعية	15	104,86	14,06		
	دراسات عليا	05	92,25	16,09		

يتضح من خلال الجدول علاه أن "قيمة f" غير دالة إحصائيا وبالتالي تحقق الفرضية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية اتجاهات المعلمين نحو الدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الأقسام العادية تعزي للمؤهل العلمي، وهذا ما يتفق مع دراسة كل من دراسة عبد الله حسن النجار ومراد رشيد جندي (2014) ودراسة علي حباب وعثمان عبد الله (2005)، دراسة اسامة البطاينة ومد الله الرويلي (2015)، دراسة محمد بغيرات وإبراهيم الزريقات (2012)، حيث أشارت نتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو الدمج تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

وهذا يدل على أن للأساتذة اتجاهات متشابهة حول علمية الدمج بغض النظر عن طبيعة المؤهل العلمي المتحصل عليه، لأنه من الفروض أن جميع المدرسين يتلقون تدريبات وتكوينات حول كيفية تطبيق برامج الدمج وطرق التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة مهما كانت نوع الشهادة المتحصل عليها. وتختلف نتائج الدراسة مع دراسة خلود الدابنة وسهى الحسن (2009) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0.05 تبعا لمتغير المؤهل العلمي للمعلمين لصالح معلمي الحاصلين على مؤهلات علمية أخرى لا ترتبط بتخصص التربية الخاصة، كما أشارت دراسة نايف بن عابد الزارع (2014) إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية في اتجاهات أولياء الأمور نحو الدمج تعزي لمتغير المؤهل العلمي للوالد لصالح الدراسات العليا.

11-3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الأقسام العادية تعزي لسنوات الخبرة.

جدول 6: اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الأقسام العادية تعزي لسنوات الخبرة.

المتغير	الخبرة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار f	مستوى الدلالة
اتجاهات المعلمين نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة	أكثر من 10 سنوات	18	103,83	13,11	0.20	غير دال
	من 5 إلى 10 سنوات	03	107,33	4,93		
	أقل من 5 سنوات	09	101,88	14,38		

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن "قيمة f" غير دالة إحصائياً وبالتالي تحقق الفرضية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية اتجاهات المعلمين نحو الدمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الأقسام العادية تعزي لسنوات الخبرة، ودعمتها نتائج دراسة عبد الله حسن النجار ومراد رشيد جندي (2014) ودراسة اسامة البطاينة ومد الله الرويلي (2015) دراسة علي حباب وعثمان عبد الله (2005)، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 في اتجاهات معلمي المرحلة الأساسية في مدارس التربية والتعليم جنوب الخليل حسب متغير سنوات الخبرة .

وهذا يدل على أن اتجاهات الأساتذة لا تتأثر بعدد سنوات الخبرة، لأنه سواء كان حديث أو قديم الخبرة فإن توجهاتهم نفسها، ففي كلتا الحالتين لا يتلقى الأستاذ التكوين المناسب حول أهمية الدمج وطرق تطبيق البرامج الخاصة بهم.

12- مقترحات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج نقترح ما يلي:

- إعداد البرامج والمناهج الدراسية التي تتيح للمعاقين فرص التعلم والاندماج مع العاديين.

واقع دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الأقسام العادية من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي

- توفير الخدمات التربوية والطبية المناسبة لمساعدة هاته الفئة.
- إعداد دورات تكوينية للمعلمين لتأهيل المعلمين في كيفية التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة وصعوبات التعلم بصفة خاصة وطريقة تدريسهم.
- إشراك الآباء والمعلمين في إنجاح عملية الدمج.

13- قائمة المراجع:

- البطاينة، أسامة و الرويلي، مد الله (2015)، اتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال المعاقين حركيا في المدارس الحكومية في شمال المملكة العربية السعودية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 11، العدد 2.
- بغيرات، محمد احمد مصطفى و الزريقات، ابراهيم عبد الله (2012)، مدى رضا أولياء الأمور عن دمج أطفالهم ذوي الصعوبات التعليمية في المدارس العادية وعلاقة جنسهم ومؤهلهم العلمي وعدد أفراد الأسرة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد 10، العدد 3.
- بشار، سائد (2014)، دمج طلاب التربية الخاصة بالتربية العادية كعامل مساعد على التنمية اللغوية من منظور المعلمات، مقالات، العدد 4.
- جرار، عبد الرحمان محمود (2008)، صعوبات التعلم قضايا حديثة، ط 1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع الكويت.
- الدبابنة، خلود و الحسن سهى (2009)، دمج الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في المدارس العادية من وجهة نظر المعلمين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد 5، العدد 1.
- الزارع، نايف بن عابد (2014)، اتجاهات اسر الأطفال ذوي الإعاقة السعوديين المقيمين في الأردن نحو دمج أبنائهم في المدارس العادية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 3، العدد 12.
- الحبابي، علي حسن و عبد الله عثمان (2005)، اتجاهات المدرء والمعلمين نحو دمج المعاقين في التعليم العام.
- يحي، خولة احمد (2006)، البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

- محمد، احمد محمد جاد المولى (2016)، تحسين اتجاهات الطلاب جامعة الجوف نحو دمج الأطفال ذوي الإعاقات المتوسطة والشديدة في المدارس العادية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 3(1) .
- النجار، عبد الله حسن و جندي مراد رشيد (2014)، اتجاهات معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في مدارس تربية وتعليم جنوب الخليل نحو دمج المعاقين في مدارسهم ومن وجهة نظرهم، جامعة القدس المفتوحة .
- العدل، عادل محمد (2013)، صعوبات التعلم وار التدخل المبكر والدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة، دار الكتاب الحديث، القاهرة .
- الصمادي، علي محمد علي (2010)، اتجاهات المعلمين حول دمج الطلبة المعاقين في الصفوف الثلاثة الأولى مع الطلبة العاديين في محافظة عرعر، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) المجلد 18، العدد2.
- غانم، بتول مصلح (2015)، واقع الخدمات التربوية المقدمة للطالبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الحكومية الأساسية في مدينة جنين من وجهة نظر العاملين .